



هل المصطلح العربي والمستخدم من قبلنا حاليا (الوسواس) لاضطراب الوسواس، مناسباً للمصطلح (Obsession) لاضطراب الوسواس ؟

أن المصطلح الحالي (الوسواس) كان له الأثر السلبي للمريض بشكل خاص ولطب النفسي بشكل عام ، لأنه عندما نشخص المريض بهذا الاضطراب ونقول له أنت مصاب باضطراب الوسواس، وبموجب ثقافة المريض الدارجة يكون مفهوم الوسواس هي (وسواس الشيطان)، ولا يدرك الفرق بين وسواس الشيطان (الذنوب والمعاصي او اقرار ما حرمه الله) واضطراب الوسواس (معانات مرضية، ابتلاء ولا ذنب للمصاب به) . وبالتالي يكون بموجب فهم المريض وعائلته إن علاجه لدي المعالجين الشعبيين أو المرقين أو التعزيم لإزالة حالة التلبس أو مس الشيطان، كما إن هذا المفهوم من قبل عائلة وأصدقاء ومعارف المريض هي تحميل المريض مسؤولية اقرار الذنوب، مما يؤدي إلى معانات معقدة للمريض كالشعور بالذنب (والتبعات النفسية لهذا الشعور والتبعات النفسية لهذه النظرة السلبية من قبل أهله ومعارفه ومحيطه) والابتعاد عن الطب النفسي (والاثار السلبية لابتعاد المريض من المعالجة) واللجوء إلى المعالجين وبالتالي تعقيد حالته. كما إن المصطلح الحالي (الوسواس) استغل من قبل بعض المعالجين الشعبيين والمشعوذين ومن قبل آخرين بضرورة ابتعاد المرضى المصابين بهذا الاضطراب من الطب النفسي او الطبيب النفسي وان هذه الحالة ليست من اختصاص الطب وبالتالي تعقيد حالات اضطراب الوسواس وشدة وتعقيد معانات المرضى .

أ.م.د. سعدون الجبوري

كلية الطب اجامعة كركوك

استشاري الطب النفسي امستشفى آزادي التعليمي

drsaadoun2000@yahoo.com

مداخلات أعضاء الشبكة

مزج "قهار" أو "قَسار" على وزن فَعَال

أقترح تسمية بديلة للوسواس القهري فهو إما " قُهار " أو " قُسار " على وزن فَعَال لأن المرض هو أفعال قهرية وأفكار قهرية ونزعات قهرية، والقهرية هي الشيء المشترك في جميع أعراضه، وتتلخص من كلمة وسواس التي قد لا تريح الكثير من المرضى.

محمد كمال الشريف

سوريا / السعودية

dralsharief@yahoo.com

لقد أسعدتني وحركتني من البيات الشتوى الطويل رسالة الدكتور سعدون الجبورى حول مصطلح (الوسواس القهرى) وقد كنت أمس فى محاضرة حول التغييرات الجديده فى التصنيف الامريكى (الطبعة الخامسه) وكيف ولماذا...ونحن ما زلنا فى طبعتنا الاولى حول (الوسواس والجنون) الخ..ويحزننى أننى وصلت مرحلة من العمر قد لا أستطيع الاسهام بقدر م(أثر فى مصطلحات (الفصام) الذى عوق الطب النفسى (الوسواس) الذى شل الطب النفسى ولكننى اتمنى ان أرى تعديلا طبيا نفسيا اجتماعيا يردم الهوة الواسعه بين الممارسه والتجريب وبين الماضى والحاضر ..اذا أردنا مستقبلا أفضل للعلوم النفسيه العربيه فى المستقبل القريب او البعيد باذن الله ,أتوجه للاستاذ الدكتور أحمد عكاشه والاستاذ الدكتور يحيى الرخاوى ..الصفوة الباقية من أعلام العلوم النفسيه ان تبادر قبل فوات الاوان ,والله وراء القصد

الدكتور الزين عباس عماره

استشارى الطب النفسى
الامارات/السودان
alzainomara@gmail.com

نعم لمراجعة المصطلحات لما يسهل على المريض الفهم

شكراً للزملاء الأكارم على فتح بوابات للنقاش العلمي

قد تبدو كلمة (الوسواس) صادمة للآذن ولا ضير من إبدالها ولكننا كاطباء نعمل جل وقتنا فى العيادات الحكومية لا يكون لاستعمال المصطلح مساحة كبيرة فى جو العمل السريري تكون لمريض الوسواس القهري بصيرة كاملة بما يعتريه من أعراض وهنا قد يكون مصطلح الوسواس ليس قاسيا بالنسبه إلى معاناته وعلى اي حال تردد وتكرار الأفكار والصور الذهنية قد يتناغم مع مفهوم الوسوسة لدى العرب المسلمين اعتقد أن من ترجم تشخيص obsessive compulsive disorder إلى العربية بالوسواس القهري قد أخذ وقتا وفكرا للوصول وإلا تفاق على أن يصل مفهوم المرض للإنسان البسيط الذي بالتأكيد سيستوعبها أكثر من المصطلحات المطروحة للمداوله نصادف فى عملنا اليوم أناس أميين وبعيدين عن مصادر الوعي والتنقيف واتخيل ردة فعلهم لسماع تشخيص مثل (الحصار المعرفي) !

الزميل د سداد لا يحتاج أن يتوقف عن استعمال المصطلحات العربية فى عمله اليومي فى الطب النفسى فى بريطانيا لا مع المرضى الإنكليز ولا مع غيرهم لأنهم لا يستعملونها أصلا الوصلة

من الجميل أن نراجع التسميات التشخيصية العربية ونخضعها للغزلة اللغوية والعلمية والإسلامية ولكن

يبقى لما يسهل على المريض فهمه هو الدافع الأساس فى العمل السريري

الوصمه الاجتماعية لن تزال بتغيير المكتوب بالحبر على الورق أنها قضية متشابهة ومعقدة اجتماعيا وثقافيا وتاريخيا وتحتاج إلى دراسة كثير من المتعلمين وحيانا أصحاب المهن الطبية يعتقدون أن مصطلح الفصام هو يدل على انفصام الشخصية إلى اثنين ولا يفقهون المعنى الحرفي لمصطلح (الذهان) أو (الهوس الاكتءابي) أو يتوقفون حاءرين عند قراءة مصطلح (أعراض رحامية) وغيرها وكلها ترجمات حرفية وفى ظني المتواضع أن الناطقين بغير الإنكليزية قد فعلوا مثلنا وربما ترجمو بعض المصطلحات النفسية من اللغة الألمانية أو الفرنسية إلى ما يماثلها فى لغات بقاع الأرض المختلفة

تقديري لكل الآراء الرصينة

ادها يونس

أستاذة الطب النفسى فى كلية الطب
جامعة بغداد
استشارية الطب النفسى
maha.younis@gmail.com

مع كل احترامي لما قدمه كل الافاضل الكرام فما زلت اري ان لفظ الوسواس هو افضل الالفاظ لعدة اسباب

- 1) لانه فعلا وسواس لان صاحبه يظل مقيدا به وكأنه معلق به وهذا بالضبط صفة الوسواس
- 2) نحن بصدد مرض نفسي ويجب علاجه وليس صحه نفسيه
- 3) احيانا كثيره يكون الوسواس هو وقود الابداع والاتقان وغالبا ما يكون اذا لم يتحول الي مرض مغلق
- 4) كنت اتوقع ان نناقش معني او غائيه اللفظ وليس اللفظ نفسه
- 5) أعتقد ان الاستاذ الدكتور يحيي الرخاوي له رأي في نفس هذا الاتجاه

د.محمد أحمد توفيق الرخاوي
rakhawy1@yahoo.com

العلم غير مضطر لتغيير المصطلحات بناء على سوء فهم المرضى

اتمنى ان تصلكم اجابتي وانتم في صحة وعافية

اضطراب الوسواس القهري هو ترجمة ل obsessive compulsive disorder وهذه المصطلحات

والامراض موجودة في قاموسين امريكي وقاموس تصنيف الاضطرابات العالمي للامراض النفسية تتغير بعضها وتحذف منها ويتم تحريك الاخر الى مجموعة مرضية اخرى بناء على طلب الخبراء استنادا على المعطيات والبحوث كل كم سنة وحسب تطور القاموس النفسي والعلم غير مضطر لتغيير المصطلحات بناء على سوء فهم المرضى وانما بناء على ثقافة المجتمع والتطور الحاصل في العلوم النفسية و اسماء المصطلحات الموجودة اصلا تعني اعراض المرض وسواء تغير ام لم يتم تغيير الاسم فهذه لاتعني المريض بل تعني العلماء واطباء النفس وقد تم تغيير مصطلح الفصام مثلا على اساس السبب في تكون المرض الى تشوش المعرفي cognitive disorganization ولكن الجميع تستخدم كلمة الفصام ولو كانت هذه الكلمة الوسواس غير سليمة لما استخدمها الله في القران الكريم وهي تعني مايعاني منه المريض وان استخدام كلمة حصار او افكار كلها لاتلبي الفكرة لانها لاتقتصر على الفكرة بل قدتكون خيال او صورة او اجترار الخ..... فلا يجوز التوقف او اسخدام المصطلحات بشكل شخصي لانه منبثق من المصطلحات الموجودة في القاموس النفسي العالمي للاضطرابات وخاصة هذه المصطلحات تستخدم لاغراض البحوث وتشخيص الامراض

تحياتي

د.خليل ابراهيم الكرخي
khalil_sml@yahoo.com

التكرار القهري

تحية وتقدير للأخوة والأخوات

ونتمينا للحوارات المنورة بالإبداع الأصيل

كتبت مقالة كما وعدت الدكتور سعدون أثناء تواصلنا قبل بضعة أيام بعنوان. اضطراب التكرار وخلصت منها إلى مصطلح. التكرار

القهري وما يتصل به من تسميات تفيد التكرار كالتفكير والفعل المكرر

والتي ربما تكون الأنسب استعمالا

وسأرسلها قريبا إن شاء الله

مودتي

د. صادق السامرائي
sadiqalsamarrai@gmail.com

أؤكد على صحة مصطلح الوسواس ومناسبته

نقاش بدأ يسخن، كم نحن بحاجة لهذا الدفاء الفكري.

بعض الأساتذة الأفاضل اقترحوا مصطلح الخاطر او الوهم، ولي مداخلة صغيرة هنا.

أشك في مناسبة أحد هذين اللفظين، لأن المواضعة عليهما في كتابات المتقدمين، تشعران بان الخاطر ضعيف الورود يسير الدفع، اما الوسواس فاتفقت استعمالاتهم له على إلحاح الورود وتتابعه وضغطه، وهو المتسق مع صفة هذا المرض.

أما الوهم فاستعمالهم له يشير إلى خلل في العلم بالشيء، ولذلك يقولون الجهل والوهم، فالجهل عدم العلم والوهم علم مغلوطن. وكل هذا ليس مرادا في مرض الوسواس.

ولهذا أؤكد على صحة مصطلح الوسواس ومناسبته، خاصة انه مستعمل قديما عبر قرون متطاولة، ودلالة وضع اللغة مطابقة لدلالة وضع الصنعة. فلم العدول؟ نعم قد يغير العلم المركب (الوسواس القهري) إلى (الوسواس المرضي) لسبب تم بيانه في رسالة سابقة.

وفي نظري أن مصطلحي الاكتئاب والقلق أولى بالبحث لهما عن بديل، لأن الأول منهما ترجمة حرفية للمقابل الانجليزي، والثاني منهما ترجمة لمصطلح مشكل عند الانجليز ابتداء. وهما مصطلحان شائعان ذائعان عند المتقدمين باسمهما الأصلي: الحزن، والخوف المطلق.

لست أدعو إلى التعجل بتغييرهما، لكنها مقارنة كي نطمئن على سلامة مصطلح الوسواس.

وأختم بما يتعلق بالوصمة.. فهذا سبب غير قوي، لنغير لاجله مصطلحاتنا. خاصة ان الوصمة عند المرضى مرتبطة بروئيتهم للمرض

نفسه، لا للفظ.

واقبلوا سلامي..

د خالد بن حمد الجابر

استشاري طب الأسرة ومعالج نفسي (معرفي سلوكي)

aljaberk@yahoo.com

قبول التعديل بعد ادلة رصينة من قبل المتخصصين

يفترض ان تنقيد بما يعرضه القاموس العربي المتفق عليه لتعريف المصطلحات التخصصية وفي حالة قبول التعديل بعد ادلة رصينة من قبل المتخصصين في كلا علمي اللغة والتخصص الدقيق يمكن ان يعلن المركز المتخصص المصطلح الجديد، وحتى لا ننسى اليوم ما قمنا به بالامس القريب نقول نحن لدينا من هم الراسخون في العلم ويفترض ان نفعل هذا الرسوخ عمليا من خلالهم وتكون احد مهامهم التصويت على هذه القضايا الخلافية ومن ثم الاعلان عن النتائج المدعمة بالادلة العلمية

د. شعبان امحمد فضل بشر

علم النفس - ليبيا

shabanef64@yahoo.com

مصطلح " قهار " و " قسار " مغربي جداً لمن يعتقد بدقة اللغة العربية

كم أسعدتني وأغنتني المداخلات القيمة ، مصطلح " قهار " و " قسار " مغربي جداً لمن يعتقد بدقة اللغة العربية وقدرتها على الإيجاز المكثف والصادق ، كذلك تعبير " التكرار " قد يكون اضافة وصفية ، هذا مدخل لغوي.

اما من حيث الظاهرة نفسها المقصود شفافها فهي معاناة المصاب من أفكار او مشاعر او تقييد جودة حياته بأفعال أيضاً متكررة ، وهناك " الخواطر " التي اقترحناها لجزء من الظاهرة ، يبقى في وجهة نظري " الوسواس " رغم إغرائه أيضاً للغوي الا انه في ثقافة ما سرعان ما يخطر علي البال " الخناس " الذي يوسوس في صدور الناس ، فيثير لدي المتلقي والملقي والأقارب روابط فكرية ومشاعرية قد لا تكون دائماً مساعدة في الفهم وفي الشفاء من ثم ، والله اعلم

د. فهمي العريقي

إخصائي الطب النفسي

fahmialariki@msn.com

تعقيبه على تعليق الدكتورة مها بونس

كتبت الدكتورة مها يونس في تعليقها على مصطلح الوسواس ما يلي:

"الزميل د سداد لا يحتاج أن يتوقف عن استعمال المصطلحات العربية في عمله اليومي في الطب

النفسي في بريطانيا لا مع المرضى الإنكليز ولا مع غيرهم لأنهم لا يستعملونها"

هذا الجملة بصراحة لا علاقة لها بالنقاش لا من قريب او بعيد في اطارها و محتواها .

كلمة "وسواس" و "شيطان" كثيرة التداول بين المرضى من المسلمين و اقربائهم. كلمة "شيطان" تكاد تكون محصورة في

الهلاوس و "الوسواس" في الهلاوس و الوهام و الحصار المعرفي. معظم العاملين في الصحة النفسية من اطباء و

ممرضات و معينات في المستشفى و المجتمع على معرفة بهذه المصطلحات بين المسلمين و لا يقتصر استعمالها على

العرب فقط. يضاف الى ذلك ان المرضى الذين يتكلمون العربية يترددون على مراكز الصحة النفسية بكثرة.

لا يستطيع طبيب أدرج اسمه في سجل الأخصائيين منذ عام 2008 اذا لم يثبت كفاءته في الطب النفسي عبر

الحضارات و الثقافات و ليس من المبالغة القول ان اهل الاسلام يشكلون الغالبية من الاقليات المصابة باضطرابات عقلية

و خاصة في شرق و جنوب بريطانيا.

كذلك ليس هناك حرجاً من الكتابة باللغة العربية و التواصل بين الزملاء باللغة العربية حتى و ان كان الانسان يعيش

في الغرب في عصر اصبح التواصل فيه مقياساً لحضارة الفرد و اتصالاته البشرية.

سداد جواد التميمي

sudad.jawad@btinternet.com

أفضل لفظ اضطراب الوسواس القهري والموجود في الترجمة العربية لـ ICD-10

مازلت أفضل لفظ اضطراب الوسواس القهري والموجود في الترجمة العربية لـ ICD-10 الخاص بمنظمة الصحة العالمية ،

وإن كان الجميع يريد التغيير فـ "Obsession" م عنها "الأفكار" و "Compulsion" فم عنها "الأفعال"

ومن هنا نستطيع إطلاق مصطلح " اضطراب الأفكار والأفعال القهرية" فهو بسيط ومفهوم ومعبر بالنسبة للمرضى وعائلاتهم

أكثر من مصطلح " اضطراب الوسواس القهري" وذلك إذا وافقت عليه الغالبية

مع تحياتي وتقديري

Prof. Ahmed Okasha,

M.D., PhD, F.R.C.P., F.R.C., Psych., F.A.C.P (Hon.)

Director of WHO Collaborating Center

For Research and Training in Mental Health

Okasha Institute of Psychiatry, Ain Shams University

President Egyptian Psychiatric Association

Hon. President Arab Federation of Psychiatrists

President of WPA (2002-2005)

Chairperson of WPA Ethics & Review Committee

, Shawarby street , Kasr El Nil

Cairo – Egypt

Tel : ++(202) 29200900 , 1,2,3,4,5,6

Fax: ++(202) 29200907-29200908

E-mail: aokasha@internetegypt.com

aokasha35@gmail.com

Website : www.okashahospital.com

ما قصدته هو حصيللة العمل لـ ٢٩ عاما كطبيبة نفسية في العراق حيث نمارس كتابة ال مصطلحات في التقارير الموجهة الى المحاكم والمدارس والمؤسسات الحكومية المدنية والعسكرية والإجازات المرضية باللغة العربية وهنا الأشكال عند تغييرها ليس بالعملية السهلة ومن يعيش ويعمل في الغرب لا يحتاج للمصطلحات العربية في عمله شفها أو كتابيا وهنا لا توجد مشكلة في كتابة التشخيص باللغة الإنكليزية لانه مفهوم لدى من تتوجه له الوثيقة التي تحمل التشخيص فالمسألة برمتها هي لغوية ولا علاقة لها بكفاءة الطبيب النفسي ولا بقرارات المجلس الطبي البريطاني التي يوردها هنا د. سداد وهي أيضاً ليست من صلب النقاش ولا تمس المجتمع الطبي العربي

أورد د. العريقي أن مصطلح الوسواس يوحى بذكر الشيطان لدى المسلمين ومن تجربتي صادفت الآلاف من المرضى وغير المرضى لا يعرفون من القران سوى سورة الفاتحة لحاجتهم إليها في مجالس العزاء والمقابر وهم من المسلمين عدا عن وجود أقليات دينية من غير المسلمين لا يشكل لديهم ذكر الخناس اي معنى

شكراً للشبكة العربية لفتحها منبر الحوار وتقديري لكل صاحب كلمة مهما اختلفنا

١. دمها يونس

كلية طب بغداد

استشارية الطب النفسي

مستشفى مدينة الطب التعليمي

maha.younis@gmail.com

إقتراح ترتيب لجنة من ذوي العلم و الخبرة مع الإستعانة بعلماء الشريعة واللغة لتحرير المصطلح

منذ فترة و أنا أتابع مداخلاتكم بخصوص "اضطراب الوسواس القهري" و التي أحسب أنها نابغة عن حرص و إهتمام بتقديم مصطلحات الصحة النفسية و الطب النفسي في أسهل عبارة و أوضحها، لكن عندي تحفظ في طريقة تناول الموضوع و إقتراح تغيير ال مصطلح الدارج و المبني حسب علمي على الترجمة الحرفية للمصطلح باللغة الإنجليزية، ألا و هو أن تغيير أي مصطلح لا بد و أن يقوم على أسس موضوعية تخضع لنتائج البحوث العلمية و الملاحظات الإكلينيكية (السريية) يفتي فيه أهل الخبرة في التخصص الفني و علوم الآلة و التي منها اللغة العربية، و لنا قدوة في المؤسسات العلمية العالمية التي أمضت سنوات طويلة و من خلال لجان متخصصة عدة لتخرج تصنيفات الاضطرابات العقلية و النفسية (DSM & ICD).

و عليه فأتوجه إلى سعادة د. جمال التركي المشرف على " شبكة العلوم النفسية العربية" بإقتراح ترتيب لجنة مؤقتة ممثلة من ذوي العلم و الخبرة من أساتذة الطب النفسي و علم النفس مع الإستعانة بعلماء الشريعة المطهرة و اللغة العربية المجيدة لتحرير المصطلح المطروح للنقاش و الخروج بتوصية تعرض لاحقا على الزملاء و الزميلات للإفادة بشأنه إن وجد.

و الله من راء القصد و الموفق إلى سواء السبيل.

أخوكم د. خالد بن عوض بازيد

رئيس قسم الطب النفسي

كلية الطب - جامعة الملك سعود

المملكة العربية السعودية

bazaidka@gmail.com

نستطيع إطلاق مصطلح " اضطراب الأفكار والأفعال القهرية" أو " اضطراب الأفكار والطقوس القهرية"...

أعيد ارسال مداخلة الاستاد احمد عكاشة بعد ان اتصاله معي بالامس مقترحا اضافة مصطلح " اضطراب الأفكار والطقوس القهرية" الى مقترحه الاول " اضطراب الأفكار والأفعال القهرية"

مازلت أفضل لفظ اضطراب الوسواس القهري والموجود في الترجمة العربية لـ ICD-10 الخاص بمنظمة الصحة العالمية ، وإن كان الجميع يريد التغيير فـ "Obsession" معناها "الأفكار" و "Compulsion" فمعناها "الأفعال"

ومن هنا نستطيع إطلاق مصطلح " اضطراب الأفكار والأفعال القهرية" أو " اضطراب الأفكار والطقوس القهرية" فهو بسيط ومفهوم ومعبر بالنسبة للمرضى وعائلاتهم أكثر من مصطلح " اضطراب الوسواس القهري" وذلك إذا وافقت عليه الغالبية

مع تحياتي وتقديري

أ.د. أحمد عكاشة

الطب النفسي - مضر

aokasha@internetegypt.com

aokasha35@gmail.com

Website : www.okashahospital.com

يظل رأي عكاشة هو الأنسب مصطلح " اضطراب الأفكار والأفعال القهرية"

تحياتي لكل من ساهم في اثناء معلوماتنا في هذا المجال. تابعنا كل الآراء التي أثرت تقريباً، ويظل رأي الأستاذ الدكتور أحمد عكاشة هو الأنسب مصطلح " اضطراب الأفكار والأفعال القهرية" مصطلح متعارف عليه وبسيط وأعتقد بأن إثارة مواضيع الاختلاف على المسميات لبعض الأسباب التي ذكرها البعض مضيعة للوقت ويجب أن نفكر في أمور أكثر فائدة للمرضى

د. موزة المالكي

معالجة نفسية وكاتبة

أبراج النخيل - برج ب - الدور 39 - مكتب 5

شارع الكورنيش - الدوحة الحديثة - قطر

mozalmalki@hotmail.com

لا نزع بأنفسنا في مصطلحات تباعد بنا عن الواقع

أشاطر أستاذنا الفاضل الدكتور أحمد عكاشة رأيه في أن مصطلح "اضطراب الوسواس القهري" يعبر بطريقة أفضل عن ما يعاني منه المريض، وهو معتمد في ترجمة التصنيف العالمي العاشر. و إذا ما اردنا أن نستبدل مصطلحاً ما، فمن واجبنا أن نتأكد أن البديل يؤدي العمل بطريقة أفضل من سالفه.

ما يبرر به رفض المصطلح هو انه يوحي بأن الشخص يعاني من وساوس شيطانية، وبذلك يقع المريض فريسة الإحساس بالذنب الذي يضاف الى معاناته العصائية. وهذه الفكرة لا تخلو من التشنيع لان كلمة الوسوسة والوسواس تفيد حديث النفس؛ يقال وسوست اليه نفسه. وقد افتتح صاحب لسان العرب باب السين وفصل الواو بقوله: الوسوسة والوسواس الصوت الخفي من ريح، والوسواس صوت الحلي. وبذلك يكون الوسواس بالكسر مصدر وسوس ونجد الوسواس بفتح الواو هو الشيطان (قوله تعالى: من شر الوسواس الخناس) . و إنما قيل موسوس بكسر الواو الثانية لتحديث الرجل نفسه بالوسوسة (قال تعالى: ونعلم ما تسوس به نفسه). و وسوس الرجل إذا تكلم بكلام لم يبينه.

وما يعرف بالوسوسة في السيكيوباتلوجيا هو أفكار أو صور أو نزوات، تحدث المريض نفسه بها، يقاومها لإحساسه بتفاهتها ويعلم أنها من بنات أفكاره؛ فهي إذاً حديث النفس. وإذا ما أسميناها الوسواس بكسر الواو، فتكون مصدر وسوس ويكون الوسواس بفتح الواو هو الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس. فكل ما في الأمر هو أن نشرح للمريض أن ما يعاني منه هو "اضطراب الوسواس القهري" بكسر الواو، ولا نزع بأنفسنا في مصطلحات تبتعد بنا عن الواقع لابتداع مصطلح يبقى في بطون الكتب نستعمله نحن فقط ولا يصل الى مرضانا.

ولكم فائق التقدر والاحترام

د. عبدالله أحمد الشنقيطي

Abdullah Alshenguity, MD
SSC-psych, FJMC-psych
Arab Board of Psychiatry
Consultant Psychiatrist
Medical Director of Medina Psychiatric Hospital
alshenguity@yahoo.com

طرح أسم " القَهَّار " كترجمة بديلة للوسواس القهري وهذا من أسماء الله الحسنی سبحانه وتعالى...

اشكر جميع الزملاء على الحراك الاخير على الشبكة حول بعض المصطلحات الطبية وترجمتها ومدى تأثير ذلك على المرضى أو المصابين بهذه الاضطرابات وقد لاحظت أن أحد الزملاء قد طرح أسم " القَهَّار " كترجمة بديلة للوسواس القهري وهذا من أسماء الله الحسنی سبحانه وتعالى... وأنا متأكد أن هذا غير مقصود لكن أحببت أن انبه عليه وللجميع تحياتي

عبدالله الهذلول

استشاري الطب النفسي/السعودية
dralsharief@yahoo.com

الذي اقترحته هو (القَهَّار) أو (القَسَّار) على وزن فَعَالٍ ومشتقة من القهر أو القسر

جزاك الله خيراً، لكن الذي اقترحته هو أن نسمي الوسواس القهري (القَهَّار) أو (القَسَّار) على وزن فَعَالٍ ومشتقة من القهر أو القسر، أما اسم الله تباركت أسماؤه فهو القَهَّار على وزن فَعَالٍ، لذا لزم التوضيح.
مع أطيب تحياتي

الدكتور محمد كمال الشريف
استشاري الطب النفسي

ولكم جزيل الشكر لما تبذلونه من الجهد، ولكن كم قد يكون النفع أكبر لو حاولنا استثمار هذا الجهد في البحث العلمي لطبيعة و الآيات، وطرق علاج الوسواس بغض النظر عن المصطلح، وكما تعرفون اسانذتنا فإن المصطلحات قد تكون وصفية في بعض الأحيان وهذا لا يعني أن تكون دائماً صحيحة ومعبرة تماماً فما أن يمر الوقت حتى تصبح اصطلاحاً اعتبارياً وتصبح له دلالة اللغوية الخاصة، مثلما حدث مع مصطلح الوسواس، فهو وصفي للحالة المعرفية التي تتناوب الشخص، ثم قهري التي أصبحت حالة وصفية لما يتناوب الشخص من الاندفاعات التي لا يستطيع السيطرة عليها، ومع المدة أصبح المصطلح بحد ذاته معتبراً و معبراً، ومر الوقت الذي جعل هذا المصطلح له دلالة ومعنى محدد، وقد يتبادر لذهنكم من خلال تجربتكم في الممارسات السريرية بأن المراجعين لا يعرفون هذا المصطلح أحياناً أو يجهلوه بشكل كبير، أو يساء فهمه ويربط بالجن و الشيطان، وهذا لا يقتصر على قطاع الصحة النفسية، وبالعكس قد تكون المسميات العلمية اهون على المرضى من القطاعات الطبية الأخرى، وكم نحن بحاجة أن نخرج من أزمة المظهر الى أزمة الجوهر، و الذي يعني بحقيقة الوسواس و خصوصيتها الثقافية، وتمثيل الأعراض الأولية للوسواس، و الأبعاد النفسية الاجتماعية للمعاناة من الوسواس في المجتمع العربي و المسلم، ونحن في غنى على أن نغرق في توجهاتنا الفردية التي قد تعبر عن ردود فعلنا الشخصية أكثر مما قد يكون مدروس ضمن دراسات، ثم وفي المقالة الأولى التي تعرضت للحديث عن كلمة الوسواس، تمنيت أن تكون هذه المقترحات نتيجة دراسة علمية، أو سؤال مفتوح للمجتمع على الأقل. قمت بعمل دراسة في الأردن بحثت في خبرة تلقي الأخبار المتعلقة بالتشخيص و المعالجة في قطاع الطب النفسي وقد كانت النتائج تشير الى شيء أهم من نظرة الناس لمسمى الوسواس القهري، فقد كانت الخبرات السيئة في تلقي الأخبار تشير الى أن أسوأ الأخبار كانت المتعلقة بمعرفة أن سبب تردي الظرف النفسي هو ضغوط الأهل، أو معرفة أن الإساءة من قبل الأهل كانت محرش الإصابة بالاضطراب، أو أن يشعر الأهل بالمسؤولية اتجاه أن الإضطراب الذي أصاب ابنهم وراثي في الأصل، وبالعكس فإن معرفة الناس أن القلق و الوسواس عبارة عن مرض وله علاج و انه ليس هو المسؤول عن حالة القلق، وليس هو المتسبب في الأفكار التي تخترق ذهنة من الوسواس ، كانت معرفتهم أنه مرض تساعدهم وترجعهم، خاصة عندما يعرفوا أن التفكير الوسواسي عبارة عن عرض لإضطراب الوسواس القهري وليس عبارة عن سوء خلق، أو كفر، وهذا عكس ما دعى له كارل روجرز عندما أصر أنه لا يوجد مرض نفسي و أن المراجعين عملاء مسؤولين ويزيد الطين بلة البورت اليس الذي يعتبر الناس هم من يزجون أنفسهم، وقد يكون الواقعي الوحيد أرون بيك الذي قال أن الإضطراب النفسي بالضرورة يلقى بضلاله على معارف الشخص ويسبب له تصورات مفاهيمية جاهزة وبالضرورة يؤدي الى أخطاء التفكير التي لا تكون مقصودة مباشرة من الشخص، فالإنسان في حالة الإكتئاب يمر تفكيره الإكتئابي في ذهنه و الذي يعتبر من أعراض الإكتئاب وليس الشخص الذي يتسبب به في البداية و لكنه قادر على التعامل معه مع المدة و تعديل طبيعته الأتوماتيكية و المعايير و الافتراضات ومن ثم العودة لبناء معرفي سليم متعلق بالتفكير المتأصل، ولكن حالة الإضطراب النفسي لها شكل شبه جاهز من التصورات المعرفية.

الخلاصة، فإن ما نتصوره حول ممارستنا الإكلينيكية، أو محاولتنا لقراءة ما يفكر به مراجعينا وتفسيره يحتاج من الناحية التطبيقية لإعداد دراسات تثبت ذلك، أكثر من أن نتوقع، او نتصور فقط.

تم تصنيف اضطراب الوسواس القهري حسب الطبعة الخامسة من الدليل التشخيصي والإحصائي تحت بند **Obsessive Compulsive and related Disorders** ويشتمل التصنيف الجديد على تسعة اضطرابات تشترك فيما بينها في صفة **(الاستحواذ)**, سواء كان فكرة أو سلوك استجابة لهذه الفكرة, إذ يعد مصطلح **الاستحواذ** بحسب قاموس المورد ترجمة لمصطلح **Obsessive** الانكليزي, وقد أظهرت عدة دراسات تم إجرائها تحت إشراف عطفة الأستاذ الدكتور فيصل الزراد في الأردن وسوريا, عدم إمكانية الاقتصار على بعدي السلوك والأفكار عند تقييم وعلاج مريض الوسواس القهري ووجوب التوسع فيها من أجل رفع فعالية التدخل العلاجي والحفاظ على استمرار مخرجات العلاج, أكد فرضنا دراسة تحليل محتوى مفصلة للأعراض كما وردت في الدليل التشخيصي بصورته الرابعة المراجعة, والتي لم تختلف كثيراً عن ها في الطبعة الخامسة.

بناء عليه, ويفرض وجد السادة الباحثون في هذا المجال ضرورة في إعادة النظر في ترجمة مصطلح الوسواس القهري, فإنني أقترح استخدام مصطلح **"الاستحواذ القسري والاضطرابات المرتبطة"** و**"اضطراب الاستحواذ القسري"** بديلاً عن اضطراب الوسواس القهري, وأساساً في محطات متعددة خلال محاولة ترجمة هذا المصطلح, وجدت نفسي أميل إلى استخدام مصطلح **"الهاجس أو الهواجس"** بدل الوسواس, لكن الشائع استخدام مصطلح الوسواس والتزمنا به في بحثنا في هذا المجال.

مع أطيب تحياتنا

حسام الشريف

ماجستير علم النفس الإكلينيكي
جامعة عمان الأهلية
سوريا / الأردن
al_charif@msn.com

" اضطراب الاستحواذ القهري " وكان دليلى فى ذلك بعض المعاجم

تحياتى للجميع وقد اثار فى نفسى كثيرا مدى معاناة مرضى "اضطراب الوسواس القهري" بأنهم عصاه وتنتظرهم نار جهنم ودائما مايفقدوا كثيرا من جهودهم ووقتهم وأموالهم طالبين التوبة لدى كثير من المشايخ اللذين لايفقهوا كثيرا من امور دينهم وبعض المشعوذين اللذين يستفيدون من معاناة اولئك المرضى

ويعد قراءتى لاستاذى الجليل استاذنا الأستاذ الدكتور أحمد عكاشة عن ترجمة المصطلح فقد ارتحت اليه كثيرا.

وقد كنت اترجمه بمصطلح " اضطراب الاستحواذ القهري " وكان دليلى فى ذلك بعض المعاجم العربية والتي تتبعتها عن طريق الويب: وهذه بعض الامثلة لمعنى الاستحواذ والقهر

استحُوذَ:

استحُوذَ على الشيء : استولى.

و استحُوذَ على فلان : غلبه.

ويقال : استحُوذَ عليه الشيطانُ وفي التنزيل العزيز : المجادلة آية 19 استحُوذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ

المعجم: المعجم الوسيط

2. استحوذ - استحوذَ:

[ح و ذ] (فعل: سداسي لازم ، متعد بحرف). استحوذَ ، يستحوذُ ، مصدر استحوذَ.

أ- " استحوذَ على كلِّ اللّعبِ " : استولى عليها كأنها في ملكه . " استحوذَ على ممتلكاتِ غيره. "

ب- " استحوذَ عليه الشكُّ " : غلبَ على فكره ، أخذه . " استحوذتْ عليه فكرةُ الإنقاذِ " المجادلة آية 19 استحوذَ عليهم الشيطانُ فأنسأهم ذكرَ الله (قرآن).

المعجم: الغني

قهر - قَهَرَ:

(ق ه ر). (فعل : ثلاثي متعد). قَهَرْتُ ، أَقَهَرُ ، إِقْهَرُ ، مصدر قَهَرَ .

" 1. قَهَرَ عَدُوَّهُ " : غَلَبَهُ .

" 2. قَهَرَ نَفْسَهُ " : صَبَطَ جُمُوحَهَا .

" 3. قَهَرَ حَصْمَهُ " : أَخْضَعَهُ ، أَذَلَّهُ . " إَعْتَقَدَ أَنَّ بِيَمْكَانِهِ أَنْ يَقَهَرَ الشَّعْبَ "

" 4. قَهَرَتِ النَّارُ اللَّحْمَ " : غَيَّرَتْهُ أَوَّلَ مَا تَأْخُذُهُ وَأَسَالَتْ مَاءَهُ .

المعجم: الغني

قَهَرَ يَقْهَرُ ، قَهْرًا ، فهو قاهر ، والمفعول مَقْهور :

• قَهَرَ الشَّخْصَ احتقره ، تسلط عليه بالظلم " {فَأَمَّا النَّبِيُّمَ فَلَا تَقْهَرُ} "

• قَهَرَ الجَيْشَ العَدُوَّ: غَلَبَهُ " الشَّجَاعَةُ تَقْهَرُ البُؤْسَ ، - قَهَرَ الصَّعَابَ / التَّوَارَ / الفَنَاءَ / النَفْسَ ، - {وَأِنَّا فَوْقَهُم قَاهِرُونَ} "

• قَهَرَ غِرَانَتَهُ: سيطر عليها ، - لا يَقْهَرُ: منيع لا يُهْزَم .

• قَهَرَهُ على الاعتراف بجريمته: أجبره " أسباب / ظروف قاهرة ؟" أَخَذَهُم قَهْرًا : من غير رضاهم ، - أخرجته قَهْرًا : جبرًا واضطرارًا .

المعجم: اللغة العربية المعاصر

قهر:

ق ه ر : قَهَرَهُ من باب قطع أي غلبه و القَهَرِيُّ الرجوع إلى خلف ورجع القهقري أي رجح الرجوع المعروف بهذا الاسم لأن القهقري ضرب من الرجوع

المعجم: مختار الصحاح

مع تحياتي وتقديري

أ.د. السيد صالح

استاذ الطب النفسي

كلية الطب - جامعة المنصورة

elsayedsaleh@yahoo.com

Arabpsynet

Arabic Edition

<http://www.arabpsynet.com/defaultAr.ASP>

English Edition

<http://www.arabpsynet.com/defaultEng.ASP>

French Edition

<http://www.arabpsynet.com/defaultFr.ASP>

Subscribe To APN

<http://www.arabpsynet.com/Subs.asp>